

لسان العرب

(ردف) الرِّدْفُ ما تَبِعَ الشَّيْءَ وكلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئاً فهو رِدْفُهُ وإذا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فهو التَّرَادُفُ والجمع الرُّدْفَى قال لبيد عُدْفِيرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدْفَى تَخَوَّسَ نَهْأَ نَزُولِي وارْتَحَالِي ويقال جاء القوم رُدْفَى أَي بعضهم يتبع بعضاً ويقال للحدادة الرُّدْفَى وأَنشد أَبو عبيد للراعي وخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدْفَى بِالغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ وقيل الرُّدْفَى الرِّدْفُ وهذا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدْفٌ أَي لَيْسَ لَهُ تَبِيعَةٌ وَأَرْدَفَهُ أَمْرٌ لُغَةٌ فِي رَدْفِهِ مِثْلُ تَبِيعَتِهِ وَأَتَبِعَتَهُ بِمَعْنَى قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ نَهْدٍ إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا طَانَدَتْ بِالِ فَاطِمَةَ الطُّنُونَا يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكَرَ بْنِ عَنزَةَ أَحَدِ الْقَارِطَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخِرِ قَلَامِيسَ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ قَالَ وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرَاجِ أَنَّ الْجَوْزَاءَ تَرْدَفُ الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ فَتَتَكَيَّدُ السَّمَاءُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ فَتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلْبِ الْمِيَاهِ فَتَتَغَيَّبُ عَنْهُ مَحْبُوبَتُهُ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ مَضَتْ وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٌ فَأَمَدَّ هُمُ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ أَي مُتَتَابِعِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَرَدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ مَوْخِرُهُ وَالرُّدْفُ الْكَفْلُ وَالْعَجْرُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةَ الْمَرْأَةِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَرْدَافٌ وَالرُّوَادِفُ الْأَعْجَازُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي أَهوَ جَمْعُ رِدْفٍ نَادِرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رَادِفَةٍ وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى أَكْتافِهَا أَمْثَالُ النَّوْاجِدِ شَحْمًا تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ وَاحِدَتُهَا رَادِفَةٌ وَتَرَادِفَ الشَّيْءِ تَبِيعُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَالتَّرَادِفُ التَّتَابُعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى وَالتَّرَادِفُ كِنَايَةٌ عَنْ فِعْلِ قَبِيحٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَرْدَافُ الْأَسْتِدْبَارُ يُقَالُ أَتَيْنَا فُلاناً فَارْدَفْتَهُ فُلاناً أَي أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخْذاً عَنِ الْكَسَائِي وَالْمُتَرَادِفُ كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ وَهِيَ مُتَفَاعِلَانِ .

(* قوله « متفاعلان إلخ » كذا بالأصل المعوّل عليه وشرح القاموس) ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفِعول سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد رويّاً مقيداً كان أو وصلاً أو خروجاً فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقاً به وأردف الشيء بالشيء وأردفه عليه أتبعه عليه قال

فَأَرْدَفَتْهُ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّاقِلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّي وَرَدَفَ الرَّجْلَ
وَأَرْدَفَهُ رَكِبَ خَلْفَهُ وَارْتَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ وَرَدَفُكَ الَّذِي يُرَادُ فُكُّ
وَالْجَمْعُ رُدْفَاءُ وَرُدْفَاءِي كَالْفُرَادَى جَمْعُ الْفَرِيدِ أَبُو الْهَيْثِمِ يُقَالُ رَدَفْتُ فُلَانًا أَي
صَرْتُ لَهُ رِدْفًا الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ مَعْنَاهُ يَأْتُونَ
فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ وَقَالَ الْفَرَاءُ مُرْدَفِينَ مَتَابِعِينَ قَالَ وَمُرْدَفِينَ فُعِلَ بِهِمْ
وَرَدَفْتُهِ وَأَرْدَفْتُهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ شَمْرُ رَدَفْتُهِ وَأَرْدَفْتُهِ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ فَإِذَا
فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتُهِ لَا غَيْرَ قَالَ الزَّجَاجُ يُقَالُ رَدَفْتُ الرَّجْلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَرْدَفْتُهِ أَرَكِبْتَهُ خَلْفِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْكَرَ الزُّبَيْرِيُّ دَفِي أَرْدَفْتُهِ بِمَعْنَى أَرَكِبْتَهُ
مَعَكَ قَالَ وَصَوَابُهُ ارْتَدَفْتُهِ فَأَمَّا أَرْدَفْتُهِ وَرَدَفْتُهِ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رِدْفًا
لَهُ وَأَنْشُدْ إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتْ الثُّرَيَّا لِأَنَّ الْجَوْزَاءَ خَلْفُ الثُّرَيَّا كَالرُّدْفِ
الْجَوْهَرِيِّ الرَّدْفُ الْمُرْتَدِفُ وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّكَّابِ وَالرَّدْفُ الْمُرْتَدِفُ
وَالْجَمْعُ رِدْفَاءُ وَاسْتَرْدَفَهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرْدَفَهُ وَالرُّدْفُ الرَّكَّابُ خَلْفَكَ
وَالرُّدْفُ الْحَقِيبَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرُّدْفِ قَالَ الشَّاعِرُ فَبِتُّ عَلَى
رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ أُرَاقِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأُبَاصِرُهُ وَمُرَادُفَةُ الْجَرَادِ رُكُوبُ
الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالثَّلَاثُ عَلَيْهِمَا وَدَابَّةٌ لَا تُرْدَفُ وَلَا تُرَادَفُ أَي لَا تَقْدِمُ رَدِيفًا
الليثُ يُقَالُ هَذَا الْبَيْرُ ذَوْنٌ لَا يُرْدَفُ وَلَا يُرَادَفُ أَي لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادَفُ وَأَمَّا لَا يُرْدَفُ فَهُوَ مَوْلِدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ
وَالرُّدْفُ مَوْضِعٌ مَرَكَبِ الرَّدِيفِ قَالَ لِي التَّمَّذِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدْفِ
وَأَرْدَفُ النُّجُومِ تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا وَأَرْدَفَتْ النُّجُومُ أَي تَوَالَتْ
وَالرُّدْفُ وَالرُّدْفُ كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ وَالرُّدْفُ فِي قَوْلِ
أَصْحَابِ النُّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النُّجُومِ الطَّالِعِ قَالَ رُوَيْبَةُ وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ
وَالرُّدْفُ أَفْنَى خُلُوفًا قَدِيمًا خُلُوفٌ وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ هُوَ الطَّالِعُ وَالرُّدْفُ
هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ الرَّدْفُ النُّجُومُ الَّذِي يَنْدُوهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ
فِي الْمَغْرِبِ وَرَدَفَهُ بِالْكَسْرِ أَي تَبِعَهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ عَلَى عِلَّةٍ
فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ أَي قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرًا وَقَدْ خَلَفَ قَالَ أَوْسٌ
أَمْوُونٍ وَمُلَاقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٍ .

(* قوله « أمون إلخ » كذا بالأصل) .

الليثُ الرَّدْفُ الْكَفَلُ وَأَرْدَفُ الْمُلُوكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي
الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ وَهِيَ الرَّدْفَةُ وَفِي الْمَحْكَمِ هُمُ
الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ الشُّرَطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا وَالرُّوَادِفُ أَتْبَاعُ

القوم المؤخّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرَدافٍ والرَّدْفانِ الليلُ والنهار لأن كل واحد منهما رَدْفُ صاحبه الجوهري الرَّدْفَةُ الاسم من أَرَدافِ المُلُوكِ في الجاهليّة والرَّدْفَةُ أن يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عن يمينه فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قبل الناس وإذا غزا المَلِكُ قعد الردْفُ في موضعه وكان خَلِيفَتَهُ على الناس حتى يَنْصَرِفَ وإذا عادتْ كَتَيْبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ المِرْبَاعَ وكانت الرَّدْفَةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعٍ لأنّه لم يكن في العرب أَحَدٌ أَكْثَرُ إغارة على ملوك الحيرة من بني يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرَّدْفَةَ وَيَكْفُؤُوا عن أَهْلِ العِرَاقِ الغارة قال جرير وهو من بني يَرْبُوعٍ رَبَعْنَا وَأَرَدَفْنَا المُلُوكَ فَطَلَّوْا وَطَابَ الأَحَالِيْبِ الثُّمَامَ المُنْزَعَا وَطَابَ جَمْعٌ وَطَبَّ اللَّبَنُ قال ابن بري الذي في شعر جرير ورادَفْنَا المُلُوكَ قال وعليه يصح كلام الجوهري لأنّه ذكره شاهداً على الرَّدْفَةِ والرَّدْفَةُ مصدر رادَفَ لا أَرَدَفَ قال المبرد وللرَّدْفَةِ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا أن يُرَدِفَ المَلِكُ دَوَابَّهُمْ في صَيْدٍ أَوْ تَرَيِّفٍ والوجه الآخر أن يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قام عن مَجْلِسِهِ فيَنْظُرَ في أَمْرِ النّاسِ أَوْ عمرو الشَّيبانيُّ في بيت لبيد وشهدتْ أَرْجِيَةَ الأُفَاقَةَ عَالِيًا كَعَبِيٍّ وَأَرَدَفُ المُلُوكِ شُهُودٌ قال وكان المَلِكُ يُرَدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وكانوا يركبون الإبل ووجّهه النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ مع وائلِ بنِ حُجْرٍ رسولاً في حاجةٍ له ووائلٌ على نَجِيبٍ له فقال له معاوية أَرَدِفْني وسأله أن يُرَدِفَهُ فقال لسئته من أَرَدَفِ المُلُوكَ وَأَرَدَفُ المُلُوكِ هم الذين يَخْلُفُونَهم في القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ بمنزلة الوَرَاءِ في الإسلام واحدُهم رَدْفُ والاسم الرَّدْفَةُ كالوزارة قال شمر وأَنشد ابن الأعرابي هُمُ أَهْلُ أَلْوَاحِ السَّرِيرِ ويمنه قَرابِينُ أَرَدَفُ لَهَا وَشِمَالُهَا قال الفراء الأَرَدَفُ ههنا يَتَّبِعُ أَوْ لَهْمُ آخِرُهُمْ في الشرف يقول يتبع البَنُونَ الآباءِ في الشَّرَفِ وقول لبيد يصف السفينة فالإتْمَامَ طَائِقُهَا القَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ ما إنْ يُقَوِّمُ دَرَأَهَا رَدْفَانِ قيل الرَّدْفَانِ المَلّاخَانِ يكونانِ على مُؤَخَّرِ السفينة وأما قول جرير مَنْذَرًا عَتَيْبَةَ والمُحِلُّ ومَعْبِدٌ والحَنْتَفانِ ومنهم الرَّدْفَانِ أَحَدُ الرَّدْفَيْنِ مالِكُ بنِ نُؤَيْرَةَ والرَّدْفُ الآخر من بني رَباحِ بنِ يَرْبُوعٍ والرَّدْفُ الذي يجيء .

(* قوله « والرَداف الذي يجيء » كذا بالأصل وفي القاموس والرديف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قده في قداهم قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقده إلى آخر ما هنا ثم قال والجمع رداف) بِرَقْدِهِ بعدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يردُّونَه خائبًا ولكن يجعلون له حَطًّا فيما صار لهم من أَنْصَبائِهِم

الجوهري الرَّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدِّ واللَّيْنِ يَقَعُ قبل حرف الرَّوِيِّ ليس بينهما شيء فإن كان أَلْفًا لم يَجْزُ معها غيرها وإن كان واوًا جاز معه الياء ابن سيده والردف الألف والياء والواو التي قبل الروي سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروي فجرى مَجْرَى الرَّدْفِ للراكب أَي يَلِيهِ لِأَنَّهُ ملحق به وكُلِّفَتْه على الفرس والراحلة أَشَقُّ من الكُلْفَةِ بالمتَقَدِّمِ منهما وذلك نحو الألف في كتاب وحساب والياء في تَلِيدٍ وِبَلِيدٍ والواو في خَتُولٍ وَقَتُولٍ قال ابن جنبي أَصل الردف للألف لِأَنَّ الغَرَضَ فيه إنما هو المدُّ وليس في الأَحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المدِّ لِأَنَّ الألف لا تفارق المدِّ والياء والواو قد يفارقانه فإذا كان الرَّدْفُ أَلْفًا فهو الأَصْلُ وإذا كان ياء مكسورًا ما قبلها أَو واوًا مضمومًا ما قبلها فهو الفرع الأَقْرَبُ إليه لِأَنَّ الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحًا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رَدْفِيَيْنِ إذا كان ما قبلهما مَفْتُوحًا نحو رِيْبٍ وَثَوْبٍ قال فإن قلت الردف يتلو الراكبَ والرَّدْفُ في القافية إنما هو قبل حرف الرَّوِيِّ لا بعده فكيف جاز لك أَن تُشَبِّهَهُ به والأمر في القضية بـضدِّ ما قدَّمته ؟ فالجواب أَن الرَّدْفَ وإن سبق في اللفظ الرويِّ فإنه لا يخرج مما ذكرته وذلك أَن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهًا له وِحْلِيَّةً لصنعه فكذلك أيضًا آخِرُ القافية زينةٌ لها ووجهٌ لِمَصْنُوعَتِهَا فعلى هذا ما يجب أَن يَقَعَّ الاعْتِدَادُ بالقافية والاعتناءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْ بَأْوِهَا وإذا كان كذلك فالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إلى آخر القافية من الرَّدْفِ فيه وَقَعَّ الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتدادُ بالردف فقد صار الردف كما تراه وإن سبق الروي لفظًا تبعًا له تقديرًا ومعنًى فلذلك جاز أَن يشبه الردفُ قبل الرَّوِيِّ بالردف بعد الراكب وجمع الرَّدْفِ أَرْدَافٌ لا يُكْسَبُ على غير ذلك ورَدْفَهُمُ الأَمْرُ وأَرْدَفَهُمُ دَهَمَهُمُ وقوله D قل عَسَى أَن يكون رَدْفٌ لكم يجوز أَن يكون أَرَادَ رَدْفَكُمْ فزاد اللام ويجوز أَن يكون رَدْفٌ مما تَعَدَّى بحرف جرٍّ وبغير حرف جرٍّ التهذيب في قوله تعالى رَدْفًا لكم قال قَرُبَ لكم وقال الفراء جاء في التفسير لنا لكم فكأنَّ اللام دخلت إِذ كان المعنى لنا لكم وقد تكون اللام داخله والمعنى رَدْفَكُمْ كما يقولون نَقَدْتُ لها مائةً أَي نَقَدْتُها مائة ورَدْفُتُ فلانًا ورَدْفُتُ لفلان أَي صرت له رَدْفًا وتزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ له وشكَّرَ له ونَصَحَ له أَي سَمِعَ له وشكَّرَ له ونصَحَ له ويقال أَرْدَفْتُ الرجل إذا جئت بعده الجوهري يقال كان نزل بهم أَمْرٌ فَرَدَفَ لهم آخِرُ أَعْظَمُ منه وقال تعالى تَتَدَبَّرُهَا الرَّادِفَةُ وَأَتَدَبَّرُهَا فَارِدْفَانَهُ أَي أَخَذْنَاهُ أَخْذًا والرَّادِفُ وَاكِيبُ النخلة قال ابن بري الرَّادِفُ ما نَبَيْتَ في أَصْلِ النخلة وليس له في الأَرْضِ عِرْقٌ والرَّادِفِيُّ على

فُعَالِي بِالضَّمِّ الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ قَالَ لِيُبَيِّدْ
عُذَابَةَ تَقَمَّصُ بِالرَّدَائِفَى تَخَوَّزَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي وَرَدَّ فَا نْ مَوْضِعِ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ